

مطرائية نيوتن لكنيسة الملكيين الكاثوليك

رسالة راعي الأبرشية لعيد الفصح – عام ٢٠٢٠

إخوتي الأحباء، أعضاء الإكليروس وجماعة المؤمنين:
المسيح قام! حقاً قام!

إنّ مطلع قانون الفصح الذي ألفه القديس يوحنا الدمشقي يقول: "اليوم يوم القيامة فلنتهّل أيّها الشعوب." غير أنّ شعوب العالم قلّما تهلّل في هذا العام، نظراً لوباء الكورونا الذي اجتاح المسكونة فأصاب ألوفاً من الناس وسبّب ضحايا كثيرة. وكأنّنا نجابه حرباً من نوع جديد!

وقد أدّى ذلك إلى وقف احتفالات الصّوم الكبير وأسبوع الآلام المقدّس، لأنّنا مرغمون على أن نتجنّب تجمّع الناس، فأصبحت معظم الاحتفالات الرّسميّة مقصورة على "النقل المباشر" بواسطة الإنترنت.

وحثّى المشاركة الانسانيّة الحيويّة التي نشعر كلّنا بحاجة إليها قد توقّفت، لوقاية أنفسنا والآخرين من العدوى. ولا حاجة بي إلى الدّخول في مزيد من التفصيل، لأنّ وسائل الإعلام تقوم بهذه المهمّة، بل تتبالغ في تكرار المعلومات.

إنّ الواجب يملي علينا أن نقف موقف الحذر ونتبع التعليمات الصّادرة عن السّلطات المدنيّة، بالفدّر الذي لا يناقض إيماننا المسيحيّ، للحيلولة دون انتشار هذا الوباء الشّامل.

قبل أن يصعد الربّ يسوع إلى السّماء، عائداً إلى الأب، بعد أربعين يوماً من قيامته المجيدة، قطع لتلاميذه وعداً قال فيه: "هأنذا معكم كلّ الأيّام إلى انقضاء الدّهر." (متّى ٢٨: ٢٠). "أنا معكم." ذلك هو إيماننا.

وفي رتبة الهجمة، بعدما يتلو المحتفل إنجيل القيامة خارج الكنيسة، يقرع أبوابها المغلقة معلناً: "الربّ العزيز الجبّار، الربّ العزيز في القتال، ربّ الجنود هو ملك المجد." لا ريب أنّ الربّ سيكون عزيزاً مقتدرًا في مكافحة وباء الكورونا. فعلينا نحن أيضاً أن نبقى أشدّاء مواظبين على الصّلاة، معتمدين على أن يتعاون كل واحد معنا، في هذه الأونة العصيبة، لننتصر ونقوم مع المسيح.

إنّنا نرفع الصّلاة إلى الربّ خاصّة لأجل جميع الذين يعملون في العناية الصحيّة، من مستخدمين وممرّضين وأطباء، إعراباً لهم عن خالص الشكر والامتنان، لإقدامهم على

المخاطرة بحياتهم من أجل حمايتنا. كما نصلي لأجل القائمين بالخدمات المدنية، لا سيما دوائر الإطفاء والشرطة وجميع الذين يسهرون على أمننا. نصلي أيضاً لأجل المصابين، سائلين الله أن يمنّ عليهم بالشفاء العاجل التام. ونصلي لأجل الذين توفوا من جراء الإصابة بالكورونا، سائلين الربّ أن يمنحهم الحياة الخالدة.

وإننا لنجد السلوان في ما قاله يوحنا الذهبيّ الفم في عظته لأحد الفصح:
"لا يخشيتُ الموت أحد، لأنّ موت المخلص قد حررنا... فأين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا جحيم؟ قام المسيح وأنتِ صُرعتِ! لأنّ المسيح، بقيامته من بين الأموات، صار باكورة الرّاقدين."

وعلى الرغم من المتاعب والأحزان التي يسببها الوباء، فإننا نستطيع بفضل إيماننا ورجائنا بالمسيح، أن نعلن أن الفرح قد شمل العالم بالصليب. لأنّ المسيح باحتماله الصّلب من أجلنا أباد الموت بالموت. (سحر الفصح).

ومع كل ما ينتابنا من ألم في هذه الآونة فإننا على يقين من أنّ الغلبة هي للربّ. إنّي أذكركم جميعاً في صلواتي، سائلاً لكم حماية الربّ. وحتى لو كانت احتفالاتنا العامّة محدودة، فإنّه يسعدني أن أنقل إليكم فرح القيامة. أطلبوا إلى الربّ ألا يسمح بأن نرى مثل هذه القيود أبداً.

المسح قام! حقاً قام!

خادمكم المخلص في المسيح

+ نيقولاوس

المطران نقولا سمرا راعي أبرشية نيوتن

ساعات الفصح:

"لقد رأينا قيامة المسيح، فلنسجد للربّ القدّوس، يسوع المنزّه عن الخطيئة وحده. نسجدُ لصليبك أيّها المسيح، ونسبح ونمجدّ قيامتك المقدّسة. فإنّك أنت إلّهنا ولا نعرفُ آخرَ سواك ونُشيد باسمك. هلمّوا يا جميع المؤمنين، نسجدُ لقيامة المسيح المقدّسة. فهوذا الفرح قد شمل العالم كلّهُ بالصليب. فنبارك الربّ دائماً ونسبح قيامته. فإنّه باحتماله الصّلب من أجلنا أباد الموت بالموت."